



## لعبة واحدة تتجاوز الحدود؟

درس في المهارات الحياتية حول وجهات النظر العديدة  
بشأن الحالات التي تحصل في شبكة التواصل الاجتماعي

### مقدمة:

ها هي العطلة الصيفية على الأبواب، وفي جعبتها فرص وفعاليات عديدة للطلاب. تُعتبر العطلة فرصة لتجديد القوى وإنشاء العلاقات الاجتماعية وتوطيدها. تتميز العطلة أيضًا بكثرة أوقات الفراغ، حيث تكمن فيها امكانية التعرّض لمواقف معقّدة، بل ويمكن أن تكون هذه المواقف خطيرة، سواء في الواقع أو في أرجاء الشبكة.

يمكن أن تدفع كثرة أوقات الفراغ طلابنا إلى استخدام الشاشات فترات طويلة (الحاسوب، الهاتف، الأيباد وغيرها) حيث يمكن أن يشاركوا في ألعاب في الشبكة تتحدّاهم من خلال مهمات مختلفة يتوجّب عليهم تنفيذها، ككتابة المناشير، ونشر الصور والافلام، واقتناء الأغراض، والانضمام إلى مجموعات واتساب يجهلون هوية أعضائها وما شابه. من المهم توعية الطلاب حول مميّزات الشبكة وتشجيعهم على تحكيم العقل بشأن سلوكهم في الشبكة بشكل عام، والمعلومات التي يقومون بتحميلها بشكل خاص.

يكون الأثراب أول المطلعين على ما يجري في الحيز الافتراضي، كما أن الأصدقاء هم أول من سيتوجّه إليهم الأولاد والشباب عندما يواجهون ضائقة ما. لهذا؛ من المهم أن نرفع وعي طلابنا حول قدرتهم على تقديم المساعدة والحماية لأصدقائهم. هذا صحيح طيلة أيام السنة، لا سيما أثناء العطلة الصيفية.

بالإضافة إلى دور الأثراب، من المهم أن ننقل رسالة للطلاب مفادها أن للبالغين دورًا مهمًا في حياة الأولاد والشباب، وأنهم يستطيعون اللجوء إليهم لطلب المساعدة والمشورة حول ما يحصل في الشبكة أيضًا.

سنطوّر في درسنا هذا حديثًا مفتوحًا يخلو من الاستعلاء بين الطلاب، حيث يمكن أن يؤثّر على إرساء دعائم العادات الاجتماعية الإيجابية ويطوّر السلوك الأمثل داخل الشبكة وخارجها.

## أهداف الدرس:

1. أن يقوم الطلاب بتعميق وعيهم حول النتائج المترتبة على سلوكهم في الشبكة.
2. أن يتدرّب الطلاب على تشخيص وجهات النظر العديدة في المواقف التي تحصل في الشبكة الاجتماعية.
3. أن يتدرّب الطلاب على سيرورات التفكير وتحكيم العقل قبل نشر المضامين في الشبكة.
4. أن يعترف الطلاب بأهمية مجموعة الأتراب وقدرتها على تطوير السلوك الأمثل في الشبكة ومنع الإيذاء.
5. أن يتعلّم الطلاب أن يعتبروا أنفسهم وأصدقاءهم عنواناً لطلب المساعدة وتقديمها.

## **مدة الفعالية: 90 دقيقة**

**الفعالية مُعدّة لطلاب الصفوف السابعة- التاسعة**

## سير الفعالية

1. يشرح المعلم<sup>1</sup> للطلاب ويشير إلى أن كل واحدًا منهم سيؤدّي دور عضو في مجلس الطلاب خلال هذا الدرس (أو أي مجموعة قيادة شابة أخرى موجودة في المدرسة)

## **القصة:**

---

<sup>1</sup> كُتبت الجملة في هذا الدرس بصيغة المذكر لكنها موجهة للإناث والذكور على حدّ سواء.

طلبت نعيمة من تامر (رئيس مجلس الطلاب) أن تطرح للنقاش حالة سمعناها من صديقتها. كان ذلك خمس دقائق قبل بداية اللقاء المعتاد في مجلس الطلاب. لاحظ تامر انفعال نعيمة الشديد، فوافق على تغيير البرنامج المخطط للقاء وأتاح لها إطلاع أعضاء مجلس الطلاب على ما حصل. قالت نعيمة: "يجب أن تعرفوا أولاً أن ما سمحت لي أن أطلعكم على ما حصل. لقد اشتركت صديقتي ما في لعبة " الحقيقة أم التحدي" في الشبكة، حيث يقوم المشاركون بإكمال مهام لبعضهم البعض يتوجب عليهم تنفيذها. من يحصل على أكبر عدد من "اللايكات" يكون هو الفائز في اللعبة. لقد كانت المهمة الأخيرة التي تحدوا فيها أعضاء المجموعة هي التقاط صورة فنيّة لأنفسهم ("سيلفي") وهم يرتدون ملابس داخلية. التقطت ما صورة لنفسها وهي مستلقية على السرير ثم حملت الصورة في الـ story الخاص بها في الانستغرام. لقد فوجئت إذ علمت أنها الفائزة بالمهمة وأنها حصلت على أكبر عدد من اللايكات. لقد حصلت على عدة تعليقات أيضاً، انظروا إلى صورة الشاشة التي أرسلتها لي:

- " ما أجملك!"

- "رائعة!"

- "ننتظر المزيد من الصور.. نود أن نرى جسدك بالكامل في الصورة القادمة!"

- "صورة ثمينة، سأحفظها عندي كخلفية للشاشة!"

- "يا لك من بلهاء! من يقوم بنشر صورة كهذه؟"

- "هل والدك يعلم بأنك تنشرين صوراً كهذه؟"

- "ستختفي الصورة بمجرد مرور 24 ساعة، لقد بالغتم في تعليقاتكم"

- "نحن نحمل جميعاً صورنا ونحن نرتدي لباس البحر.. هذا نفس الشيء، هونوا عليكم"

بالإضافة إلى هذه التعليقات، حصلت ما في اليوم نفسه على رسالة في حسابها الخاص من متعقب لا تعرفه: "إن لم تحملي فيلماً للـ story وأنت عارية فسوف تجدين صورتك في مواقع التعارف".

أردفت نعيمة وقالت: "أنتم تعلمون أن ما طالبة جديدة وأنها انضمت إلينا في بداية هذه السنة فقط. أنا صديقتها الوحيدة تقريباً ولذلك أطلعتني على ما حصل.

بعد أن أخبرتني ما حصل شعرتُ بأني لا أستطيع مواجهته وحدي وطلبتُ منها أن تسمح لي بإطلاعكم على ما حصل. هذه هي السنة الثانية لنا معاً في مجلس الطلاب وأنا اعتمد عليكم في الحفاظ على خصوصية ما والتفكير في كيفية مساعدتها.

2. بعد قراءة القصة، يتوجّه المعلم للطلاب ويخبرهم أنهم أعضاء مجلس الطلاب ثم يسألهم:

- بعد أن أطلعنكم نعيمة على تفاصيل ما حدث، ما أول ما خطرَ في ذهنكم؟ ماذا شعرتُم؟ ما هو الإحساس الذي كان في جسدكم؟ (يمكن تجميع ردود الطلاب من خلال الحائط التفاعلي [PADLET](#) أو الكتابة على اللوح في الصف).
  - بعد جمع التعليقات، يقوم المعلم بتصنيف ردود الفعل وفق مواضيع مركزية، مثلاً:
    - العادات السلوكية التي نتبّعها في الشبكة (تحكيم العقل قبل نشر المضامين والصور، تحكيم العقل قبل كتابة التعليقات على المضامين التي ينشرها الآخرون، الشعور بالآخر والسلوك المتعاطف في الشبكة)
    - الصورة الرقمية (كيف أودّ أن أقدم نفسي في أرجاء الشبكة؟ هل صورتي الرقمية تعكس من أكون بالفعل؟ هل يمكن أن تُلحق بي الأذى؟)
    - حالات الخطر والإيذاء في الشبكة (المشاركة في ألعاب تتضمن مهمات تحوي مثيرات للانفعال/تحديات/مخاطر، أو التواصل مع أشخاص لا نعرفهم، أو الكشف عن الذات، أو نشر الصور في الشبكة)
    - التوجّه لطلب المساعدة (طلب المساعدة وقت الضيق- من الوالدين، الأصدقاء، الطاقم في المدرسة)، وتقديم المساعدة.
    - الواقفون جانباً (دورهم في الشبكة، ماذا سيكون ردّ فعلهم على الأحداث المختلفة)
    - تداخل الوالدين (إجراء حديث حول السلوك في الشبكة خلال الحياة اليومية، إشراك الوالدين وطلب المساعدة منهما عند التعرّض للإيذاء)
    - دور المدرسة في التوعية والشرح والمعالجة.
    - دور مجموعة القيادة الشابة في الشرح حول السلوك الأمثل في الشبكة لمجموعة الأتراب\الطلاب الأصغر سناً.
    - حماية المعلومات الشخصية والحفاظ على الخصوصية (تعريف الخصوصية في "البروفيل" في شبكة التواصل الاجتماعي، الإدراك بأن كل فحوى موجودة في الحيز الرقمي يمكن نشرها حتى وإن قُمنا بحفظها على جهازنا الخاص، الإدراك بأن المعلومات والصور التي يتمّ تحميلها في الشبكة ستبقى هناك إلى الأبد).
  - يوزّع المعلم طلاب الصف إلى حلقات حيث سيُجرون حديثاً حول موضوع معيّن (في كل حلقة 5-6 طلاب). يعطي المعلم كل مجموعة بطاقة تحوي أسئلة لتوجيه النقاش (يمكن استخدام [البطاقات المرفقة](#)).
- وفق اعتبارات المعلم ودرابته باحتياجات الصف، يمكن إعطاء كل مجموعة بطاقة واحدة فقط لإجراء النقاش (يمكن أن يكون موضوع البطاقة مماثلاً في جميع المجموعات، أو أن تحصل كل مجموعة على موضوع مختلف)، أو أن تحصل كل مجموعة على عدّة بطاقات وأن يقوم أعضاء المجموعة باختيار المواضيع التي سيناقشونها.

3. يطلب المعلم من ممثل المجموعة أن يعرض العبرة المركزيّة التي استخلصتها المجموعة، ويقوم بجمع العبر بواسطة تدوينها على اللوح أو الكتابة على حائطٍ تفاعلي كـ [PADLET](#) مثلاً.

### للتلخيص:

من المهم التأكيد على ما يلي:

- يمكن تأمل الحَدَث من عدّة وجهات نظر فننعلّم من خلال ذلك التعقيد الكامن في الحالات المختلفة التي تحصل في الشبكة.

- يجب تحكيم العقل بشأن سلوكنا في الشبكة ونشر المضامين وتوزيعها.

- إن صادفتم حالة معقّدة أو تعرّضتم للإيذاء فمن المهم إشراك الآخرين ومشاورتهم وطلب المساعدة (من الوالدين، الطاقم التربوي، الأصدقاء).

- يستطيع الطلاب تقديم المساعدة في الحالات التي يحصل فيها إيذاء في الشبكة ( يمكنهم القيام بما يلي: الإصغاء، إبداء التعاطف والإحساس بالآخر، توجيه الحالة للمربي/المستشارة/المدير، إطلاع والديّ المعتدى عليه على ما يجري أو تشجيع المعتدى عليه على إخبارهما بنفسه، القيام بفعاليات في الصفوف بغية التوعية والوقاية بالتعاون مع الطاقم التربوي، الاتصال بالرقم 105 للحصول على المشورة وإزالة الفحوى ومعرفة هوية المعتدي إذا لم يكن معروفاً للمعتدى عليه).

### من المهم أن نتذكّر!

في حالة حصول إيذاء في الشبكة يمكن التوجّه للوالدين/الطاقم التربوي (المربيّة، المستشارّة، المديرّة) والاتصال بالرقم 105 إذا اقتضت الحاجة (الهيئة الوطنية لحماية الأولاد والشباب في الشبكة)

## بطاقات للنقاش:

### البطاقة الأولى: العادات السلوكية التي نتبعها في الشبكة

- أ. ما هي العادات السلوكية التي يُتَوَقَّعُ مِنَّا اتِّباعها في الشبكة؟ هل ننجح في اتِّباعها؟
- ب. ما هو السلوك غير الصحيح\المناسب\الأخلاقي في الشبكة بالنسبة لي؟
- ت. هل أتصرف في الشبكة كما أتصرف وجهاً لوجه؟ ما تفسير ذلك؟
- ث. في الحدِّث الذي طُرِحَ في الصف- هل يمكنكم ملاحظة تصرُّفات مناسبة؟ تصرُّفات غير مرغوبة؟ ما هي؟
- ج. ماذا سيكون ردِّ فعلكم إذا حصل حدِّث مماثل في صفكم؟
- ح. قوموا بصياغة عبرة مركزية استخلصتموها وتودُّون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.

### البطاقة الثانية: الصورة الرقمية

- أ. ما هي الصورة الرقمية بالنسبة لكم؟
- ب. ماذا سيعتقد من ينظر إلى بطاقتكم الشخصية في الشبكة الاجتماعية؟ ماذا سيعرف عنكم؟
- ت. هل الطريقة التي تقدِّمون بها أنفسكم في الشبكة تعكس حياتكم في الواقع؟ ماذا يمكن أن نتعلَّم من هذا؟
- ث. هل الطريقة التي تقدِّمون بها أنفسكم في الشبكة تساعدكم وتدفعكم قُدُماً؟ كيف؟
- ج. هل حصل أن قدِّمتم أنفسكم بطريقة ما في الشبكة والآن أنتم نادمون على ذلك؟ اخبروا المجموعة عمَّا حصل.
- ح. في الحدِّث الذي طُرِحَ في الصف- ماذا يمكن أن نقول عن صورة مها الرقمية في أعقاب نَشْر الصورة؟
- خ. هل كنتم تشاركون إذا ما طُلِبَ منكم القيام بمهمة مماثلة؟ اشرحوا.
- د. قوموا بصياغة عبرة مركزية استخلصتموها وتودُّون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.

### البطاقة الثالثة: حالات الخطر والإيذاء

- أ. نسمع في الآونة الأخيرة عن شباب يقومون بتحدّي بعضهم البعض من خلال تنفيذ مهمات مختلفة وتوثيقها بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي. ماذا تشعرون وتفكّرون حول هذا السلوك؟
- ب. ما الذي يدفع الشباب إلى المشاركة في مهماتٍ من هذا القبيل؟
- ت. هل ستشاركون إذا كانت هناك مهمات كهذه؟ هل كنتم تضعون حدودًا (خطوطًا حمراء) لن تتجاوزوها؟ أين ستضعون هذه الحدود؟
- ما هي التصرفات التي قامت بها مها في القصة والتي يمكن أن تعرّضها للخطر؟
- ث. قوموا بصياغة عبرة مركزية استخلصتموه وتودّون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.

### البطاقة الرابعة: مواجهة أحداث الإيذاء والتوجّه لطلب المساعدة

- أ. ما هي الأحداث التي تحصل في الشبكة والتي تقتضي التوجّه لطلب المساعدة حسب رأيكم؟
- ب. هل ستتوجّهون لطلب المساعدة إذا تعرّضتم للإيذاء في الشبكة؟ إذا كانت الإجابة نعم، لمن ستتوجّهون؟ (الوالدين، العائلة، المعلمين، الأصدقاء)
- ت. ماذا يجب أن يحصل كي تشعروا بأن طلب المساعدة من الوالدين آمن ومناسب؟ من الأصدقاء؟ من المعلمين؟
- ث. ما هي الأسباب التي ستصعب عليكم طلب المساعدة وإشراك الآخرين أو ستمنعكم من القيام بذلك؟
- ج. هل ستتصرّفون بشكل مغاير في حالات الإيذاء التي تحصل في الشبكة مقابل الحالات التي تحصل في أماكن أخرى؟
- ح. في الحدّث الذي طُرح في الصف- ماذا يمكن أن تقول مها لنفسها كي تقوّي نفسها وتواجه الموقف؟
- خ. قوموا بصياغة عبرة مركزية استخلصتموه وتودّون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.

### البطاقة الخامسة: الواقفون جانبًا

- أ. هل حصل أن كنتم "شهودًا" على تصرف غير مناسب في الشبكة؟ أخبروا المجموعة عن حَدَث كهذا.
- ب. ما هو دور الواقفين جانبًا المرغوب؟
- ت. في أيِّ حالات اتَّخذتم استتخزون موقفًا فعَّالًا حيال تصرف غير مناسب/مسيء في الشبكة؟
- ث. ما معنى "أن نفعَل شيئًا حيال ما يحصل" عندما نكون شهودًا على إيذاء يحدث بواسطة الشبكة والهواتف المحمولة؟
- ج. ما الذي يمكن أن يصعِّب علينا "أن نفعَل شيئًا حيال ما يحصل" في حالاتٍ من هذ القَبِيل؟
- ح. في الحدَث الذي طُرِح في الصف- ماذا تستطيعون أن تقولوا حول التعليقات المختلفة التي حصلتُ عليها مها؟ ماذا سيكون ردُّ فعلكم لو أنكم انكشفتم على صورة مها؟
- خ. قوموا بصياغة عبرة مركزية استخلصتموه وتوتون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.

### البطاقة السادسة: رواد في الشبكة

- أ. تُعَبَّر شبكات التواصل الاجتماعي والحيز الافتراضي حلقاتٍ حياتية مهمة بالنسبة للكثير من الشباب في إسرائيل. تشير الأبحاث أن الشباب يمكن أن يكونوا أول من يلاحظ الحالات التي تنطوي على تصرفات غير مناسبة أو مسيئة أو متنمرة في الشبكة. ما رأيكم في نتائج الأبحاث؟
- ب. توجد في المدارس مجموعات مختلفة للقيادة الشابة. ماذا يمكن أن يكون دور مجموعة القيادة الشابة المسؤولة عن السلوك في الشبكة؟ ما هو دورها مع الطلاب؟ المعلمين؟ أولياء الأمور؟
- ت. في الحدَث الذي طُرِح في الصف- كيف ستقدِّمون المساعدة كأعضاء مجلس الطلاب وكمؤثرين في آراء الآخرين؟ هل كنتم تختارون القيام بأمور نطاقها يتجاوز الحدَث العيني الخاص بمها؟ ماذا تقترحون أن تفعل الطالبة؟ كيف ستقدِّمون لها المساعدة؟
- ث. قوموا بصياغة شعار مناسب أو عبرة مركزية استخلصتموه وتوتون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.



### البطاقة السابعة: حضور أولياء الأمور في الشبكة

- أ. هل تقومون بإطلاع أولياء أموركم على سلوككم في الشبكة؟
- ب. هل هناك قواعد مُتفق عليها بينكم وبين أولياء أموركم حول استخدام الهواتف النقالة والشاشات بشكل عام؟
- ت. في أي حالات سَتُطلعون أولياء أموركم على ما يحصل بين الطلاب في الشبكة؟
- ث. ما هي الرسائل المهمة التي تودّون إيصالها لأولياء الأمور حول سلوككم في الشبكة؟
- ج. في الحَدَث الذي طُرِح في الصف- هل من الأجدى لمها أن تتوجّه لوالديها وتُطلعهم على ما حصل؟ كيف يمكنهما المساعدة حسب رأيكم؟
- ح. قوموا بصياغة عبرة مركزية استخلصتموه وتودّون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.

### البطاقة الثامنة: حماية المعلومات والحفاظ على الخصوصية في الشبكة

- أ. هل الخصوصية في الشبكة مُمكنة في عصر الشبكات الاجتماعية؟
- ب. هل من المهم الحفاظ على الخصوصية في الشبكة حسب رأيكم؟
- ت. ما هي النتائج المترتبة على انتهاك الخصوصية؟
- ث. ما هي الخطوات التي يفضّل تنفيذها عند استخدام التطبيقات والوسائل التكنولوجية من أجل حماية المعلومات الشخصية والحفاظ على الخصوصية؟
- ج. تمّ انتهاك خصوصية مها في الحالة التي طُرِح في الصف. ما الذي أدّى لذلك؟ هل كان يمكن تفادي ذلك؟
- ح. قوموا بصياغة عبرة مركزية استخلصتموه وتودّون عرضها أمام الصف بعد انتهاء الحديث في مجموعتكم.